

محمد سيد حاج - كيف نحارب الفساد #إجتماعيات

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي هدانا للاسلام وجعلنا من خير امة اخرجت للناس. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

له الملك العلام. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. عليه من ربنا افضل الصلوات - 00:00:00

اتم السلام وعلى اله واصحابه ومن على شرعه مستقام. عباد الله ان من ابرز سمات مجتمعاتنا الاسلامية ومن اوضح معالمها واقوى

مرتكزاتها انها امة خير وعفة وفضيلة. تحارب الفساد وتمنعه - 00:00:30

تبغض الشر وتستأصله. كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنوا بالله ولكن الملاحظة ان بعض

المجتمعات ساد فيها الفساد واستشرى فيها وعمت فيها الفوضى. وانتفش فيها الباطل. وما ذاك الا لاسباب - 00:01:00

ينبغي ان تناقش بجرأة ووضوح وبمسؤولية تامة وان من اقوى اسباب انتشار الفساد في مجتمعات المسلمين غياب الايمان الصحيح

وضعف التربية الروحية الاسلامية الجادة التي تربط المسلم بربه وتخوفه بمولاه. فيترك المنكر ويبتعد عن الفساد. نزاهة ونقاء -

00:01:30

وخوفا من الله جل جلاله. مع استبدال الثقافة الاسلامية. وتدفق الاعلام وشبكة العنكبوتية والفضائيات التي هدمت الافكار اولا

وحاربت المفاهيم فيما اساسه وبعد تبدل المفاهيم الرئيسية وبعد تغير الافكار التي هي عماد الامة واساس - 00:02:00

صارت المجتمعات مستباحة. فلذلك تغيرت السلوكيات وانحرف وظهر الفساد وانحرف الشباب ان من السهل جدا ان تجد شابا يجوب

الشوارع قد علق في عنقه سلسل وقد حلل ازرار قلبه من قدام ويلبس في يده اليسرى جلدة سوداء يظن ان هذا روقي او هكذا سولوا

له او هكذا - 00:02:30

زينت لهم الفضائيات التي دمرت اخلاق المجتمعات. فكان طوفان العولمة وعوامل التغريب التي قادت الى تعرية ثقافية كبيرة في

مجتمعاتنا والحصيلة انتشار الفساد مع غياب دور ولاة الامور في الحق وابطال الباطل بالقانون واليد. الذين ان مكناهم في الارض

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:03:00

وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ولله عاقبة الامور. ثم تردى الاوضاع المعيشية. الذي جعل لبعض ضعاف النفوس متنفسا في

المنكرات وفي الفساد. ومع غياب تام للأسرة كموجه فريد وكاستاذ للاجيال - 00:03:30

ان الاسرة صارت لا تستطيع ان تشكل ابنائها. ذلك لان الاسر قد اخترقت فكريا وسلوكيا عبر الفضائيات ومفاهيم الغيب ان الامة يوم

ان تنهار افكارها وتنهار هويتها وتضعف عقيدتها ينهار كل - 00:03:50

شيء فيها للأسف الشديد. ولكن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه محاربة الفساد مسؤولية من؟ هل هي مسؤولية المسلم بالطبع له

مسؤولية كبيرة ولكن هل نعفي المجتمع المسلم من القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:04:10

ان نظل تستغرقنا ونقع وتكبلنا السلبية التي تقول خلوا الخلق لخالقه. كثير من الناس لا لا يريد تدخلا في الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر. وان من اعظم اثار ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان الامر بالمعروف والنهي عن - 00:04:30

المنكر تنقلب موازينه في المجتمعات. فيصير المنكر بالنسبة للعيون مألوفا. وتأنس ويأنس به الناس. ويصير المنافق كما قال الامام

احمد رحمه الله تعالى ان المنافق في مجتمعات الفساد كيس وعاقل لانه يصمت عن المنكر وعن اهل - 00:04:50

واما في مجتمعات الفساد اذا تكلم المؤمن وقال هذا منكر وما اكثر المنكرات اتبعهم الناس بانه فضولي او انه يتدخل فيما لا يعنيه وتظل المقولة الخاطئة تقول خلوا الخلق لخالقه. لكن خالقها قال - [00:05:10](#)

منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولكن قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [00:05:30](#)

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوا ولبئس ما كانوا يفعلون. ان الذين كفروا من بني اسرائيل واليهود والنصارى فعلا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فالمجتمعات اباحية والفوضى ضاربة بجذورها والفساد - [00:05:50](#)

باطنابه ولكننا ما زلنا نقول خلوا الخلق لخالقها. لا نريد توجيهها ولا نصحا. لقد احدثت خطبة الجمعة الماضية عن الاذن وارتفاع نسبته والفساد ردود افعال كثيرة منها طفل. جاءني بعد الخطبة - [00:06:10](#)

يقول ان افلام الكرتون فيها نساء غير محجبات. هل يحل لنا نحن الاطفال ان ننظر اليها انه سؤال بريء. والاجابة بالطبع انه غير محاسب. ولكن الخشية ان ينمو معه هذا الفهم. ان التعري - [00:06:30](#)

من الحضارة وان التفسخ مدنيا يخشى ان تنمو هذه الافكار معه ولكنه مع هذا الحس الايماني الرفيع لابنائنا ينبغي ان تأخذ مأخذا جادا. وجاءني رجل قد تغيب عن السودان فوق عشر سنوات. يقول يا - [00:06:50](#)

الشيخ لقد رأيت في شوارع الخرطوم مناظر لم ارها في عهد الانجليز. وكانت هذه عبارة هي عبارة كما قال وانا انقلها لكم واعتبروها عبارة صادقة. قال ان بعضنا التعري والتفسخ اعتبر الكافثيريات الموجودة كالقهاوي التي كانت - [00:07:10](#)

قديمًا موجودة. قال يا شيخ وجدت في القهوة شاب وشاب يجلسون معا. قلت له هذه ليست قهوة. هذي كافثيريا. يحل فيها كل شيء حتى ما حرم الله. انها هكذا هكذا تفهم المجتمعات. يحل فيها كل شيء حتى ما حرم الله. كل يريد ان - [00:07:30](#)

اخذ مالا او ان او ان او ان يحقق مكسبا ولو على حساب دينه ولو على حساب قيمه. وانظر الى كثير من التفثريات المشاهد في قلب العاصمة الخرطوم فيها اللاني يقدمن الطعمة للناس من جنسيات غير جنسيات - [00:07:50](#)

سودانية ولا تربط احداهن شعرها. ولو انك نظرت الى الوان واشكال الشباب الموجود. لجزمت بانك لست في السودان الذي كان يعرف القيم ويعرف الحضارة. الحضارة الحقيقية المتمثلة في المحافظة على العادات - [00:08:10](#)

تقاليد الصحيحة النافعة المستقاة من شرعنا الحنيف. وجاءني اخر وقال لي ان اسوأ الانواع الفساد والذي يدعو اليه ويدفع الشباب اليه. التعري والتفسخ والكاسيات العاريات. والزيت غير المنضبط المحزق المتعري كله هذا لا شك انه يؤجج الغرائز وانه يوقد الشهوات وانه - [00:08:30](#)

دمروا الاخلاق ولا شك ان هذا كله صحيح وحدثني عن ايام ماضية وعن عهود غابرة لم تكن فيها كثيرة ولا دراسات عليا حدثني عن الحبوبات بلفظ التبنم وكثير من الناس قد لا يعرف ما معنى التبلل - [00:09:00](#)

التملؤ ان تخرج المرأة الكبيرة او المرأة البالغة من بيتها ترتدي ثوبا سودانيا محشما. وثوبا سوداني جميلا واذا رأت الشباب والرجال في الطرقات وضعت الثوب على وشها حتى لا يروه او غطت - [00:09:20](#)

او غطت فمها وانفها فلا يظهر الا الا فلا تظهر الا اعينها. وان هذا والله لهو الادب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق فوجد امرأة تمشي في قارعة الطريق. فقال ليس لكن قارعة الطريق - [00:09:40](#)

عليكن بحافات الطريق. احد الصحابة الذين سمعوا اوصل الى المرأة الكلام. قال لها امرا وناهيا. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لكن قارعة الطريق انما عليكن بحافات الطريق. فقالت ما لنا ولو سرنا في - [00:10:00](#)

الطريق كثير من النساء يتعاملن بنوع من انواع الفلسفة. تقول انا كالرجل تماما. ولذلك صارت هذه ثقافة واسوأ ما في الفضائيات انها نشرت ثقافة الشهوات كل الفضائيات تعري كل الفضائيات لا تجد اقبالا الا - [00:10:20](#)

وهذا اعظم انواع الاذلال للمرأة عبر التاريخ. واني لاقسم ان العرب الذين كانوا يئدون البنت حية لم يهينوا المرأة كما اهانتها الحضارة المادية الغربية المعاصرة جعلت من الجسد تجارة. انه بيع - [00:10:40](#)

وشراء ورقيب على أعلى مستوياته. تأتي المرأة وتتبدل انك تجد كثير من الصور والدعايات قوامها امرأة حتى ولو كانت تحمل موبايلا وصورة يراها الجميع في جميع الطرقات وفي جميع الشوارع. انها فتاة مسلمة ولكن - [00:11:00](#)

تحدث نفسها بان كم من نظرة تنظر اليها وكم من شاب يثار بها يجد من تجد من الاثام والمنكرات؟ اولم هذه الشركات التي همها اجمع المال وتحقيق المنافع والمصالح ان لا تتاجر بالنساء - [00:11:20](#)

ان الحضارة المادية المعاصرة اهانت المرأة اهانة لم يحصل لها في تاريخ البشرية مثيل. وان كان العرب الذين يئدون يا حيا كانوا يندونها حية حتى لا يحدث العار. ولكن الحضارة المعاصرة تقنن للعار وتدفعه للامام. ماذا عسانا ان - [00:11:40](#)

اقول اقول ان محاربة الفساد مسؤولية الجميع. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حصن الامة ويوم ان تتخلى الامة الاسلامية عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فويل للفضيلة من الرزيلة ويل للفضيلة من الرزين لن تقوم للفضيلة قائمة. ودائما تجد ان اهل الجراءة في المجتمعات هم اهل الفساد - [00:12:00](#)

ولقد استعاذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائلا اعوذ بالله من عجز الثقة وجلد الفاجر ان يكون الفاجر تلدا في باطنه واهل الحق يتوانون ويتأخرون ولا يتقدمون ويخافون من ردود الافعال وهم يحملون الحق - [00:12:30](#)

قناصع والبرهان الساطع الى متى تتوارى الامة خلف السلبية خلوا الخلق لخالقة وانت مالك ومال الناس وحسد ملابسه كويس وما تكرهوا الناس في الدين. وكرهتونا الاسلام وبالرفق واللين. كل هذه العبارات انا اقول للناس بقول رسول الله - [00:12:50](#)

صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى كم اخرج ذلك الامام مسلم في الصحيح من رأى منكم منكرا؟ والسؤال من منا لم ير منكرا. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. ولا اظن بيده ان - [00:13:10](#)

على يدي او ان تربط على كتف المفسد تقول له معلش انا ما قاصد ليس بيده لا اعتقد ان رسول الله عليه الصلاة والسلام لما قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده انه اراد ان تربت على كتفه وان تعتذر وان تستلطف - [00:13:30](#)

بيده الحسم والقوة. ونحن لا نعني الفوضى. لكن بيده نريد القانون ان يقنن في البلد قانون لمحاربة فساد ومنعي وان تعطى الشرطة الجهة المسؤولة مساحة لتتحرك ولتمنع المنكر بالقوة. ان الشرطة - [00:13:50](#)

قيد بالقانون ومكبل باوضاع واظنها ليست شرعية. ان الذي يرفق ويشفق على صاحب المنكر ومرتكب المنكر عليه ان يشفق على المجتمع. المسكين الذي فعل فيه المنكر. عليه ان يشفق على الشرع الذي تعطلت حدوده. والذي - [00:14:10](#)

احكامه عليه ان يشفق على هذا. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. ويده لا تعني الضرب بالصيام كما يتصور بعض الناس ولا العنف بيده تعني الاعلام وتوجيهه والمناهج والتعليم واصحابها. وتعني - [00:14:30](#)

الامور في نصابها وتعني دعم المصلحين بالاموال وفتح المجال للدعاة والعلماء مفكرين ليصلح تعني ايقاف المنكر الذي لا يقف الا باليد ان يقف المنكر باليد والا ما معنى فليغيره بيده - [00:14:50](#)

كثير من العلمانيين في ديارنا مما يكتبون في صحافة الخرطوم يريدون تعطيل بيده كانهم يخطئون المصطفى عليه الصلاة والسلام واني لهم انه قال بيده وبيده ستظل بيده الى يوم القيامة. اذا لم يغير الحاكم المنكر بيده - [00:15:10](#)

وبالقانون وباجهزته وبهيئته وبسلطته. فمتى يتغير المنكر؟ الذين ان مكناهم في الارض ان الفاصل بين الايمان وبين النفاق في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. المنافقون والمنافقات بعضهم بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم ان - [00:15:30](#)

فائقين هم الفاسقون. منافقون يأمرن بالفساد. ليستشر الفساد في المجتمعات. والايات التي بعدها يؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله واولئك هم المفلاحون - [00:16:00](#)

الذين يقيمون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بينهم. وذلك بالتعاون الى يومنا هذا تجد المواطن لا يفرق بين النظام الذي يعارضه وبين القيم والثوابت التي يؤمن بها. فبعض الناس اذا اعلنت الحكومة - [00:16:30](#)

انها سوف تحيي الحسبة والحسبة يعني ان يقيم الحاكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بسلطاته. واذا مات حاكم هو لم يقيم امرا
بمعروف ونهيا عن منكر فان الله سائله في قبره ويوم القيامة. لما لم تغير المنكرات - [00:16:50](#)

وعلى الحاكم ان يكون قدوة في نفسه حتى يستطيع ان يغير المنكر. وعلى الاجهزة العدلية والشرطية ان اكثر نزاهة وامانة
ومصادقية من اجل ان تغير. ان احياء الحسبة فريضة شرعية وهي من - [00:17:10](#)

الفرائض والزم الحقوق ووجب الواجبات على السلطان المسلم وعلى غيره وعلى المواطن اذا رأى منكرا ان يبلغ واذا ان يحذر. وان
بيده باستطاعة كثير من الناس. ان ذلك باستطاعة الاب الذي باستطاعته ان يمنع - [00:17:30](#)
من الخروج من البيت متعريا. اين الغيرة الاسلامية؟ اين الحماية الدينية؟ اين الرجولة؟ واين مكارم الاخلاق؟ واين الشهامة التي كانت
عند المسلمين قديمة. اورد اهل السير ان موسى ابن اسماعيل القاضي - [00:17:50](#)

قاضيا فدخل عليه رجل وامرأة زوجان متنازعا. الرجل يقف موسى ابن يقف الرجل مع مع المرأة امام القضاء وهي زوجته. فقال
القاضي ما لكم قالت المرأة لي عليه مهر متأخر. لم يعطني اياه. فقال للرجل اعطها مهرها - [00:18:10](#)
فقال الرجل استوفت ما عندها. وكانت المرأة منقبة. اي تغطي وجهها فقال القاضي اذا نبدأ اجراءات القضية. اكشفي عن وجهك. ازيح
النقاب عن وجهي. لبدأ الاجراءات ويسألها عن اسمها وعن عمرها وكذا. فعندها قال الرجل يا ايها القاضي دعها. مهرها علي -
[00:18:40](#)

سوف اعطيها مهرها كاملة. فقالت المرأة يا ايها القاضي اذا كانت هذه غيرته عليك فمهره في حل مني قد عفوته له. فكتب موسى ابن
اسماعيل القاضي ان ينقل هذا المحضر - [00:19:10](#)

من محاضر الشرطة والقضاء الى كتب الادب والاخلاق والدين. لان فيها غيرة. اين الغيرة؟ الم يسمع الرجال الذي يرى الخبث في اهله
ولا يغار؟ ام يظن ان خروج البنت متعرية ظرب من دروب مدنية؟ وفن من فنون - [00:19:30](#)

ما الذي اصاب المجتمعات؟ لماذا لا نجد الغيرة موجودة في قلوب الناس؟ اقرأوا معي هذا الحديث. الذي اورده البخاري الصحيح
ولولا ان البخاري اورده في صحيحه هو اصح الكتب بعد كتاب الله مباشرة لما اوردت الحديث من هذا المنبر - [00:19:50](#)

اورده البخاري قال اه البخاري في كتاب ايام الجاهلية ان بعض الصحابة قال للنبي عليه الصلاة والسلام رأيت في الجاهلية قردا زنا
بقردة. فاجتمع القردو عليهما. فرجموهما بالحجارة حتى ماتا. قرد في الجاهلية زنا بقردة. فاجتمع - [00:20:10](#)

وهل القردو تعرف الزنا؟ وهل هي مخاطبة بالشرائع؟ وما هذا الحديث الذي قاله عمرو ابن الازدي رضي الله عنه وقد حكى ذلك
لرسول الله واقره عليه الصلاة والسلام. رأيت في الجاهلية قرد - [00:20:50](#)

دنزنا بقردة وهل يلتقي القرد بالقردة الا بغير عقد؟ ما معنى هذا الحديث؟ قال البخاري الرواية الطويلة. كان هنالك قرد شاب قرد
شابة قد لازمها قرد عجوز وكأنها لهو ولا تفارقه لحظة. ويمسك بيدها دوما. حتى نام هذا - [00:21:10](#)

لما غلبه النوم لانه عجوز فوضع يد القردة تحت رأسه وداس على اليد ورقد فجاء قرد شاب فغمز القردة فاخرجت يدها من تحت
العجوز متسللة وذهبت معه متخفية. فزنا بها او اتاها. ثم رجعت على اطراف اصابعها - [00:21:40](#)

حتى لا يهز بها الكهل الشيخ. ثم وضعت يدها من تحته كما كانت. وهو لا يحس. حتى نامت بالقرب منه فلما استيقظ العجوز هذه
القصة في البخاري سمها اول شيء فعله - [00:22:10](#)

قلبه اكله شماها فصاح فجاءت القردو من الاشجار واجتمعت من الوادي صاحوا صياحا كثيرا. وعمرو ابن ميمون ما صاحب فيلم
روائي. صاحب الرسول عليه الصلاة والسلام صحابي وعمرو بن ميمون يرى ذلك كله متخفيا خلف كثير. شايف لو كدا محل رملة كدا

بس - [00:22:30](#)

فاذا بالقردو قبضوا على القرد الشر. بعد ان شموه والقردة الشابة وحفروا له وجاؤوا بالحجارة ورجموهما حتى ماتا. وقال عمرو ابن
ميمون ولقد رأيت الرجم في زناة القردو قبل ان ينزل شريعة من الله. هذا في الجاهلية. اما لان المسلك حتى عند الحيوان -

[00:23:00](#)

قناة مزموم مسلك الخيانة واما ان هذه اية اراد الله ان يعلم بها البشر لتنتقل من عمرو بن ميمون الى رسول الله عليه الصلاة والسلام الى كتب السنة فتصير ادبا تقبح الزنا وسوءه الذي يدل على - [00:23:30](#)

على قلة الدين وذهاب المروءة والخيانة وقلة الحياء وعدم المراقبة ولذلك قال ابن القيم الزاني اجتمعت فيه كل خلال الشر. ولا يمكن ان تثق في زانيا ابدا. هو لا يثق في نفسه. فكيف - [00:23:50](#)

وتثق انت به. ولذلك اراد الله ان يعلم الناس عبر القروض والحيوانات. وهذا ليس هو الغالب الحيوانات عادي. اباحية فوضى. اما هذه شريحة من القروض اما انها من الجن وقد تكون من الجن ومكلفة واما هذه الشريحة اراد الله ان يظهر اية للناس ان هذه القضية مستهدنة - [00:24:10](#)

حتى في اوساط الحيوانات او اراد ان يعلمهم. ولدي يزور حديقة الحيوان ويعود يحكي لي كوصف عيان. يقول يا ابتي اني رأيت فشاهدا تدع الحليم هناك كالخيران. اني رأيت الذيب يظهر بأسه في نعمة منهدة الاركان - [00:24:40](#)

ورأيت قردا فاسقا متلصحا يرمو الى انثى لدى الجيران ورأيت دب كالكفي بضخامة ويظن قامته كغصن البان. ورأيت ثورا خائرا ورأيت ليثا خائرا متخاذلا وعرينه بقيادة الجرزان. ورأيت صقرا غافلا واثائه - [00:25:10](#)

مفتونة باليوم والغربان. ورأيت ثورا ورأيت ثورا كم يظن خواره شدوا البستان ورأيت ديكا متخما شبعاء ولم يرمي الفتات لجاره الجوعان. ورأيت اربائي الف عباءة لتبدل الاحوال والازمان والتعلب المكاري يمشي خاشعا متظاهرا بالزهد والايمان - [00:25:40](#)

صرخت اقصر يا بني ولا تجد وصفا فتلك حديقة الانسان. لا الذئب لا الذئب ارقى امين بني الانسان للذئب ارقى من بني الانسان. انهم عاشوا بغير المنهج الرباني. ان امتناع - [00:26:10](#)

معاذ عن اقامة الخير بينها وان تتواصى وان تتواصى في اقامة المعروف وفي محاربة الفساد بيد واحدة اجعلوا مجتمعات لا يظن بها الا خيرا. ولا يظهر من المجتمع الفاضل الا الوجوه الكالحة. والصور القبيحة والتعري - [00:26:30](#)

بالرغم من ان المجتمع ليس كذلك. ان الصورة الموجودة في شوارع الخرطوم لا تمثل اهل السودان. ولا تمثل اهل السوء اهل الخرطوم. هم ارق واقوى واعفى وانزه من ذلك. ولكن الفساد لما يظهر لا يظهر اهل الباطل. يظهر اهل الباطل ولا يظهر اهل الحق - [00:26:50](#)

وينزوي اهل الحق ويقول كل واحد منهم علي نفسي لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول سفيان الثوري رحمه الله اذا رأيت المنكر ولم استطع تغييره ابول يوم ان ابول في بيتنا دما. من رأى - [00:27:10](#)

امنكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسلنه. ولا يعني هذا اساءة الناس ولا تجريح لنقم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بادب واخلاق ورفق وتحمل وحلم وصبر وشفقة على الناس - [00:27:30](#)

فان لم يستطع فبقبله ولا يستطيع احد ان يقول لم استطع تغيير المنكر ولو بقلبي. بل كثير من الناس من كثرة اعتياده على المنكرات صارت لديه مألوفا حتى بالقلب لا ينكرها. وفي رواية في المسند يقول عليه الصلاة والسلام - [00:27:50](#)

سلام وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. الذي لا يغيظ لا يغير المنكر بقلبه ولا ينكره بفؤاده لا يمكن ان يكون في زمرة اهل الايمان ابدا. فبقبله وحتى فبقبله كثرة مشاهدتنا للمنكرات - [00:28:10](#)

صارت المناظر مألوفا. منظر تراه كل يوم. حتى في الاول تبركه. وفي الثاني تنكره. وبعد شهر تألفوا بل بعد سنة تدافع عنه. ليس باعتباره منكرا. باعتباره معروفا. وذلك انتكاس الفطرة - [00:28:30](#)

اسأل الله تعالى ان يرد الجميع اليه ردا جميلا. واسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضى. وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى ان يتقبل منا واياكم اجمعين. انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:28:50](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه عباد الله علينا الا نتهاون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل بحسب مسؤولياته الاب في بيته ومدير الجامعة واستاذها في جامعته. ومدير المدرسة في مدرسته - [00:29:10](#)

والمعلم عليه ان يكون نزيها في تعليمه. وانا اقول لكم مقولة ولا بد ان اقولها. اتصور ان يكون التاجر تاجرا وان يكون جشعا اتصوره
ولا انكره. لان هذه طبيعته لكن لا اتصور الطبيب جشعا. لانه صاحب رسالة. لا اتصور الطبيب غاية اهدافه - [00:29:40](#)
وقمة احلامه ان يحقق المال وان يجمع الثروة. هذا اتصور في تاجر ان يصير الطبيب تاجرا هذا يعني ان الامة قد انهارت. وان يصير
اصحاب الرسالات والقيم تجارا لا تصور - [00:30:10](#)
واسوأ منه المعلم ان يصير المعلم همه الدرس الخصوصي. وان يتقنه وان يضغط على الطلاب من اجل ان يدخلوا معه في الدروس
الخصوصية. وان يضغط على الاسر باطفالهم الذين يستجدون اباءهم بالدموع - [00:30:30](#)
والاب عاجز وقلبه يتقطع امام دموع اطفاله. اني اتصور كل شيء ان يكون فيه الجشع الا في الطبيب والمعلم واعتبرهما عماد المجتمع
وقوام النهضة في الامة. ولذلك لا اتصور هذا وبالتالي - [00:30:50](#)
ينبغي ان يكون كل واحد صاحب رسالة. ولا ابيح للتاجر ان يكون جشعا. لكن اقول اذا كان جشعا يمكن ان المجتمع كثيرا. يمكن ان
يتضرر المجتمع في اسعاره وحاجياته من الطعام والشراب. لكن الطبيب والمعلم - [00:31:10](#)
 واصحاب الرسالة ومعهم الدعاة والائمة وخطباء المساجد. اذا صاروا ماديين ينهار المجتمع في قيمه ويضرب المجتمع في معنوياته.
ولذلك اقول على المجتمع جميعا ان يكون نزيها. وعلى الجميع ان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واحذر من مغبة ترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر. واتقوا فتنة لا - [00:31:30](#)
اصيبنا الذين ظلموا منكم خاصة حديث جابر الذي اخرج به البيهقي في شعب الايمان والطبراني في معجمه ان ان جبريل اراد ان يهلك
قرية فرجع لله قال فيها الصالح فلان عبدك قال به فابدأ اقل - [00:32:00](#)
عليه وعليهم انه لم يتمعروته في ساعة قط. لم يتغير ما معنى ان تكون صالحا؟ والا تشارك وان لا تسهم في انكار المنكر. اولم تسأل ام
المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:20](#)
والحديث في البخاري وفي المسند انهنس وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. نعم اذا كثر الخبث يأتي الحلال وكما قصمنا من
قرية كانت ظالمة وكما اهلكنا من قرية بطرت مشعشتها - [00:32:40](#)
مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين. اهلك الله الامم والمجتمعات بتفش المنكر قال وبظهور الفساد فصب عليهم
ربك صوت عذاب. فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك صوت عذاب - [00:33:00](#)
ان ربك لبالمرصاد. في حديث ابن عمر الذي اخرج ابن ماجة في السنن وصححه الالباني في صحيح الجامع الصغير. قال النبي صلى
الله عليه وسلم وقد اقبل على المهاجرين صفوة البشر انذاك. اقبل عليهم وقال يا معشر المهاجرين - [00:33:20](#)
خمس خصال اذا ابتليتكم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون. والاوجاع
التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا. ولم - [00:33:40](#)
يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولولا البهائم لم يمطروا. وما لم وما لم او وما منعوا الكيل والميزان الا اخذوا بالسنين
وشدة المؤونة وجور السلطان. كل الذي نراه اليوم الان الحاصل الان من دور السلطان ومن - [00:34:00](#)
من شدة المؤونة ومن ومن ظهور ومن ظهور الشرور. ومن شدة المعاش ومن الغلاء والضييق. الذي تعانيه المجتمعات بسبب التطفيف
في الكيل والميزان وما لم يأخذوا بكتاب الله وماء ما تركوا كتاب الله وعهد رسول الله الا سلطهم - [00:34:30](#)
الله عليهم عدوا من غيرهم فيأخذ بعض ما في ايديهم. والله كل حاصل. كل واضح وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله. ويتخير ما انزل
الله يعني يخدم للشرعية شي ينفع معه. الشريعة قدامه يقول لك - [00:34:50](#)
وده ما بنفع. يتخير في شريعة الله شريعة الله كلها حق. لو سرق فاطمة بنت محمد. لقطع محمد يدها ولذلك لن تنجح الحسبة الا اذا
سارت الحسبة عن الجميع المسؤول اللي يفسد يحاسبوه - [00:35:10](#)
زين زول العادل ما بقلب يفسد. بعداك يحس المجتمع بالامان. ولذلك في الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. سلامة مجتمعات
والامان والطمأنينة الفكرية والنفسية والاجتماعية وراحة الناس وطمأنينة في بيوتهم - [00:35:30](#)

ويتخير ما انزل الله الا جعل الله بأسهم بينهم شديد. تحصل فتن داخل الدول دين ما دايرين دين ومشاكل ومعارضات ده كله بعدم
الاخذ بالشريعة الغراء. هذا الحديث عجيب في كيف - [00:35:50](#)

اذا ترك الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعم الفساد. انها دعوة للجميع. ان يتظافروا كل بمسؤولية تأتي حتى المواطن العادي
اذا استطاع ان يتكلم فليتكلم ولكن برفق واذا اراد ان ينهى فلينهى ولكن برفق ولو ان الجميع - [00:36:10](#)

ازروه انت لو نفسك تنطلق مع زول. قلت له يا اخي ده ما كده صحيح وكده ما صح ويا بتي انت ليه لابسة كده؟ والله ما قال كده.
الناس بتلموا عليك انت - [00:36:30](#)

اول حاجة بيسموه كأنه في حادس حركة. بيبقى الدائرة كبيرة. وما في زول بيقف معك. يا اخي ما لك وما لك يقول لك. يا اخي ما لكم
انا؟ يا اخي كرهتوا الناس لا تبني تدقونكم دي. بيكون عنده حسد. لما نشوفك عندك دقن يقول لك كرهتوا الناس بيدقوكم بزاتهم. يا
اخي بالله خلونا زاته يا اخي - [00:36:40](#)

يا اخي انت بتحاسبنني اقول لك يا اخي يا اخي بيحاسبها ربنا يا اخي خليها. بيحاسبها ربها لمن تحم جوة بيتها. لكن في شارع الزلط
تقول له ايه بيحاسبه ربنا؟ يا اخي حقا - [00:37:00](#)

الله مقدم على حق البشر. حق البشر الان مقدم على حق الله. مDAHنة للخلق وعدم مراقبة للخالق اخوانا حتى لو ما قلنا حق الله. حق
المجتمع حق الجماعة يقدم على حق الفرد. من حق البت تلبس الضيق. ومن حق الشباب - [00:37:10](#)

ان تسلم ابصاره والا تؤجج شهواته. من حق الشباب الا يفتن. ومن حق المجتمع هذه العام الا يساء الى اخلاقه وقيمه بالالتزام بهذه
الاداب والاخلاق. انها دعوة لان نقوم بالحسبة - [00:37:30](#)

غدا باذن الله الواحد الاحد. بداية الاسبوع العلمي للحسبة. تحت تحت رئاسة الجمهورية مباشرة. مجمع الفقه تحت رئاسة الجمهورية
مجمع الفقه الاسلامي يقيم اسبوعا للحسبة تحت شعار الحسبة مسؤولية الجميع مسجد الشهيد بن مقرن في القاع. تبدأ المحاضرات
من يوم غد - [00:37:50](#)

بعد صلاة المغرب للرجال والنساء مفتوحة من يوم غد الى يوم الخميس. الافتتاح غدا مستشار رئيس الجمهورية لشؤون التأصيل
زايد وزير الداخلية. وارجو ان تكون حقبة مباركة تحت هذا الوزير الجديد ان تكون حقبة يقيم فيها اهل الباطل. ويردع فيها اهل
المنكرات - [00:38:30](#)

ويمنع فيها الفساد بغير خوف من وسائل اعلام او رأي عام. بخوف من الله جل جلاله. ارجو ان تكون هذه حقبة مباركة وطيبة ان تبدأ
بالعلماء وبالمفكرين والجدول معلق في الابواب من - [00:39:00](#)

يوم غد السبت الى يوم الخميس. اسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكرم
الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا
تجعل فينا - [00:39:20](#)

ولا من بيننا شقيا ولا محروما ولا مطرودا من رحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيها اهل طاعتك يذل فيها
اهل معصيتك ويؤمر فيها بالمعروف وينهى فيها عن المنكر ويقام فيها شرع الله ويراعى فيه وتراعى فيها حدود - [00:39:40](#)

الله يا رب العالمين. اللهم من اراد بمجتمعاتنا وشبابنا وفتياتنا ونسائنا سوءا. اللهم اجعل تدبيره يا رب العالمين. اللهم احفظ مجتمعاتنا.
اللهم احفظ مجتمعاتنا من كل سوء وفساد. واجعل الفضيلة والعفة والخير تترفف - [00:40:00](#)

بجنبات بيوتنا وشوارعنا وطرقنا ومنتدياتنا يا ارحم الراحمين. ويا اكرم الاكرمين وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:40:20](#)